

أضواء البيان

@ 338 صاحبیه رضوان الله تعالی علينا وعليهم ، ثم الدعاء لنفسه وللمسلمين بالخير ، ثم إن شاء انصرف إلى أهله ، وإن شاء جلس ما تيسر له . وبالله تعالی التوفيق . . .

مبحث السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تقدم للشيخ رحمة الله تعالی علينا وعليه بيان جانب من جوانب السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكلام على قوله تعالی : { أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ } (الحجرات : 2) في التحذير من مبطلات الأعمال وبيان ما هو حق الله فلا يصرف لغيره ، وما هو حق لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتجاوز به . . .

وقد يجر الحديث عن السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضله وفضيلته إلى موضوع شد الرحال إلى المسجد ، وإلى السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

شد الرحال إلى المسجد النبوي للسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومما اختص به المسجد النبوي ، بل ومن أهم خصائصه بعد الصلاة ، السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم من داخل هذا المسجد قديماً وحديثاً . . .

كما جاء في الصحيح (ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي فأرد عليه السلام) ومجمعون أن ذلك يحصل لمن سلم عليه صلى الله عليه وسلم من قريب ، وما كان هذا السلام يوماً من الأيام إلا من المسجد النبوي سواء قبل أو بعد إدخال الحجر في المسجد . . .

ومعلوم أن أول آداب الزيارة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم ، البدء بصلاة ركعتين تحية المسجد وبعد السلام ينصرف عن المواجهة ويدعو ما شاء وهو في أي مكان من المسجد . . .

وهنا مسألة طالما أثير النزاع فيها : وهي شد الرحال للسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وهي إن كان محلها مبحث الزيارة وأحكامها وآدابها ، إلا أننا نسوق موجزاً عنها بمناسبة حديث شد الرحال ، ونسأل الله تعالی الهداية والتوفيق . . .

من المعلوم أن أصل هذه المسألة هو حديث : (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد) المتقدم ذكره لاختلافهم في تقدير المستثنى منه . والمراد بشد الرحال إليه في تلك